

واعتمادا عليها في ادراك ما يأتى: وايضا سألهم بالارحام لا يقضى بانه يكون لتساؤل
بها دينا يرضاه الله ويشترط بل لعلم ما اعتادوا - اي العرب او الناس عادة - انه يفعلوه بدو اعتقاد
على شرعهم ولا يرجوع اليه ديمه. وليس كل ما يفعل النكاح او يفعل العرب منه الذي جاء به الانبياء
والرسل منه. والادب انما هو كل ما جاء به الانبياء من تعليم النكاح ما يجلب لهم ولذودهم عما يضرهم مما ظنوه
خيرا وخافوا لهم وحقا وصريا ولذودهم عند عداوتهم اليه لئلا يهلكوا. وهذا واقع: وايضا
السؤال بالذرحام على الصورة التي يذكرها المخالفون - لئلا له معنى صحيح وجيه معقول وليس بخلاف
التساؤل ولتوصل بقوله الانبياء والصلوة وبجاءاتهم وحرمانهم وكراماتهم فانه سم قال: اسأله
اسأله بجمع الرعم او اسأله بالرعم فقد سأل بما يوجب انه يعطى وانه يبر خاله للقرية على خبر
القرية حقوقا وخبرضا وللرعم على الرعم فزنا عرفت بالدينه وبالعرب والعادة. فافهموا
فالقاتل قد فر: اسأله بجمع الرعم يطلب انه يعطى من الحقوق التي فرضت للرعم ويطلب الرعم
لرعم حقا وما يجب له فلا نه قال: للقرية على القرية جمع وانا فريقت فاعطى جمع
ترابته ترابتي: لا يراد غير هذا في امثال هذه الاقوال والعبارة. فاصعبه صحيحة والعكس صحيح
ايضا ولا محذور في شئ من كل شئ في حق. ولا يكتم انه يقال انه مثل انزال بجمع الانبياء والصلوة
او بجاههم وحرمانهم عنه سم قال: اسأله بجمع الانبياء والرسل والمؤمنين ولم يكتم سأل
بما يوجب انه يلبي طلبه وانه يعطى سأل وقد تقدم الكلام على هذا في اول البحث فليراجع

هذه حال انظر الى ما جاء في ما نظم انه فتح على جواز السؤال بالخلاصة او بالجملة والجاه والحرمة. وليس فينا كما
شئ رجع لانه يكون محج في هذه المسائل ولا في ما هو اقل من ذلك. فالروايات ما بين موضوع وما بين ضعف
واهي كما مر في الجزء الثاني واحكاما كذا ذكر حديث الدعوى لكنه ليس من السؤال بالجملة او بالذات وانما هو
الاستفهام بالدعاء والنية لا في حقها. وهناك روايات اخرى اضعف ما ذكرنا وهي روايات موضوعية
مذكورة مثل الرواية التي جاء فيها انما انه ابابكر الصديق عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى ان الله تعالى
الهم دعاء قال فيه قل: اللهم اني اسألك بحمدك وبما اكرمك به من خلقك وبما اكرمك به من خلقك وبما
والمحبة وبقرارة موك وبجمل محس وزبور داود وفرقانه محمد وبكل وجهي او حبيته وقضاة قضيت
... الى آخر الجدة وهو غير موضوع وقد اوردته الحافظ ابن الجوزي في الموضوعات وسمي الحافظ السليم
فذكره في اللآلئ المصنوعة في الاخبار المصنوعة خال بسوطه: رواه ابو يعقوب بن ابراهيم الاصفهاني
في كتاب الدعاء من حديث عبد الله بن عمرو بن عتبة قال: قال عبد الله بن عباس: قالوا لعنه الله
قال: ورواه الخطيب البغدادي في الجامع وفي نسخة كذا بسم الله وسعد وخبه كذا ب
قال: ورواه ابن عسك من حديث ابن مسعود ايضا وفي اول زيادة قال: وهو موضوع. والمتمم به
احد روايته وهو غير صحيح. فمات في هذا الباب خبر واحد سليم من القدر والضعف وحينئذ نرجع الى
اول بحثنا ونقول لما ذا لم يحج في هذه المسألة آية واحدة ولا حديث واحد صحيح اذا كانت
حقا وكانتم ديمه انه الحق ولما لم يجمع في شئ من هذه الاحكام وقد علم انما يقين ولا ع
احد من ائمة الاسلام وقد صرح عنهم كل انواع العلوم والمعارف في جميع ارباب الدين امورا
وفرقا. ولما ذا نرجع الى القرآنة فنجد فيه كل شئ يتصل بالاعتقاد والايان والاصول
والفروع ثم نرجع الى السنة الصحيحة فنجد فيه كل شئ يتصل بالايان والاعتقاد ثم لا
نجد فيها - اي في كتاب السنة الصحيحة - شئ من هذه المسائل ولا نذكر نبيا عن
ولما ذا نجد في كتب الصحاح في البخاري وفي مسلم وفي صحيحهما الا ما هو كل هذه الشؤم
العليا بل كل سائل الفرد في الصغير والكبير بالاطراف المختلفة الكثيرة المتواترة ثم
يعجزنا ويعجز المخالفين لنا انه يوجد في غير واحد من هذه النسخ من هذه النسخ